

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 19

محمد بن صالح العثيمين

هذا وثاني عشر وصفه رضاك ما قد جاء في القرآن والظاهر لا للذى ما فوقه شيء كما قد قال ذو البرهان حق رسول الله ذا تفسير. وقد رأه مسلم بضمائه - [00:00:01](#)

فأقبله لا تقبل سواه من التفاسير التي قيلت بلا برهان والشىء حين منه علو في غاية التمييز او ما تراها او ما ترى هذه السماوات وعلوها بالفتح او ما ترى هذه السماء علوها وظهورها وكذلك القمران - [00:00:30](#)

والعكس ايضا ثابت فسفول وخفاء اذ ذاك مصطحبان فانظر الى علو المحيط واخذ صفة النور واذا اكلوا تبياني ومن خفى المركز الادنى وانظر خفى المركز الادنى ووصف السفل في وكوني تحتاني - [00:01:10](#)

كون وانظر خفى المركز الادنى واسفل سفل فيه وكونه تحتاني وجمهوره سبحانه بالذات مثل علوه فهما له صفتان لا تجحدنهما جحودا الجهمياء صاف الكمال تكون ذا بهتان وظهوره هو منتقط علو. مقتضب - [00:01:42](#)

مقتضى مقتضى لعلوه لعلوه وظهوره هو مقتضي لعلوي وعلو لظهوره بمال وكذا قد دخلت هناك الفاء للتسمى بمؤذنة بهذا الشأن وكذا قد دخلت هناك الفاء للتسبيح مؤذنا وكذا قد دخلته الفاء الفاء للتسمى بمؤذنة بهذا الشأن - [00:02:15](#)

فتتأمل التفسير اعلم خلقي بصفاتي من جاء بالقرآن اذ قال انت كذا فليس لضدي ابدا اليك تطرق الاتيان هذا ايضا من الادلة على علو الله عز وجل وهو المستفاد من اسمه الظاهر - [00:03:00](#)

قال الله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن تفسير الظاهر فسره اهل التعطيل المنكرون للعلو بانه الظاهر بآياته يعني الذي يعرف بآياته فجعلوا الظهور ظهورا ايش؟ معنوية ولكن ولكن اعلم الخلق بالله - [00:03:23](#)

فسره على خلاف ذلك فقال انت الظاهر فليس فوقك شيء واتى بالفاء الدالة على التفريط يعني انت فوق كل شيء فليس فوقك شيء وقال الباطل فليس دونك شيء هم عندهم ان الباطن هو ما لطف حتى لا حتى لم يكن له جسم - [00:03:50](#)

والعياذ بالله فوصفو الله بانهم لا شيء ولكن نقول ان معنى ليس دونك شيء اي انك محظوظ بكل شيء فلا يحول دونك شيء وعلى هذا فنقول الظاهر معنى العالي وكلما علا فقد ظهر - [00:04:18](#)

كلما علا فقد ظهر انظر الى النجوم في السماء ظاهرة لماذا لعلوه لو كانت في الارض ما شفاه القمران الشمس والقمر ظاهرتان لعلوهما ظهر الحيوان لماذا كان ظهرا لانه اعلى ما فيه - [00:04:39](#)

فما الظاهر هو الذي ليس فوقه شيء نعم اصل هذا وثالث عشرها اخبار انا نراه بجنة الحيوان فصل المعلول هل نرى من تحتنا هل يرى؟ هل يرى؟ يعني الله فصل المعلول هل يرى من تحتنا من - [00:05:03](#)

فصل المعلول هل يرى من تحتنا ام عن تحتنا ما في مثلا نسخة نقدر نتصحها ما يضرها؟ هنا البيت عنا كله على المعلومة. لا غلط غلط. كله للاخر؟ ايه. اه نشوف اللي عندنا الشطر الثاني - [00:05:39](#)

لهذا البيت الثاني هل يرى فصل المعلول هل يرى من تحتنا ام عن شمائنا وعن ايمان ام خلفنا واما من سبحانه امهلنا من فوقنا ببيان. عندي هل يرى بدل نرى من فوقه - [00:06:03](#)

ام خلفنا واما من سبحانه ام هل يرى من فوقنا ببيان قوم ما في الامر شيء غيرنا او ان رؤيته بلا امكان اذ رؤية ما في مقابلة من الرائي محال ليس في الامكان - [00:06:30](#)

من ادعى شيئا سوى ذاك دعوه مكابرة على الاذهان ويكون فوق العرش جل جلاله فلذاك نحن وحزب خصمان لكن ناس على نفي

العلو لربنا الرحمن عين الممحض وجدت في النسخ الاربعة هكذا وجدت في النسخ الاربعة التي كانت عندي حين تصحيح تصحيح ها -

00:06:55

مصحح لكننا سن وانتم اذ تساعدنا على نفي العلو للرحمة ايه صح لكننا سلم وانتم اذنا على نفي العلو للرحمن. هذا احسن ما فيه لربنا؟ ايه ما فيه لربنا على نفس العلو الرحمن للرحمن - 00:07:38

لكننا سلم وانتم اذ تساعدنا على نفي العلو للرحمن فعلوا عن المحال وليس فوق العرش من رب ولا ديان لا تنصبوا معنى الخلافة فما له طعم فنحن وانتم سلمان هذا الذي والله موعده كتمهم فانظر ترى يا من له عينان. الله اكبر - 00:08:02
هذا ايضا من الدليل على علوم الله عز وجل انه اخبر باننا نراه في جنة الحيوان يعني الحيوان وليس المراد بالحيوان الحي كما قال الله تعالى وان الدار الاخرة - 00:08:37

لا هي الحيوان والحيوان هنا فيه صيغ مبالغة يعني الحياة الكاملة فنحن نرى في جنة الحيوان واسأل الله ان يجعلني واياكم ممن يرها. نراه في جنة الحيوان كما ثبت ذلك في الكتاب والسنة واجماع السلف - 00:08:55

ان الله تعالى يرى بالعين سبحانه وتعالى لكن لا يحيط به لقول الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار كما نرى الشمس الان ولا ندركها طيب يقول اسألوا المعلم الذي ينكر علو الله - 00:09:17

هل نرى من من تحت او من من يمين او شمال او خلف او امام يعني اسئلته عن كل الجهات هل نراه من تحتنا مستحيل لاننا لو لو رأيناه من تحتنا - 00:09:34

لكان ناقصا عن يمين او شمال او امام او خلف اربع جهات كذلك يستلزم ان يكون ناقصا محال وش بقي ان نراه من فوق وهذا هو المطلوب ولهذا قال يا قوم ما في الامر شيء غير ذا او ان رؤيته بلا امكان اذ رؤية لا في مقابلة الراء محال - 00:09:54

وليس في الامكان معلوم الرؤية لابد من مقابلة بين الرائي والمرء لا بد من مقابلة فانتم يقابلهم من الاسفل تنقصتم الله من يمين او شمال او امامه خلف كذلك - 00:10:21

تنقصتم الله في اقراره فلم يبق الا ان يرى من فوق وهذا هو المطلوب ثم قال ان المحقق منكم قال للمعتزلة وهو الان يتكلم على شاعر قارن المعتزلة انه لا فرق بيننا وبينكم - 00:10:41

دعونا نكون نحن اخوانا سلما فيما بيننا حريا على المجسم الذي يثبت ان الله يرى بعياء شدوا باجمعنا لنحمل حملة تذر مجسمة في اذل هوانه من المجسم؟ اسمع منه اذ قال ان الها حقا يرى يوم الميعاد كما يرى القمران - 00:11:03

ومن الذي قال ذلك؟ الرسول عليه الصلاة والسلام فهو على زعمهم مجسم وهم حرب عليه نعوذ بالله شف كيف الهواء لانهم قالوا مستحيل ان الله يرى بالعين وقد ذكر شيخ الاسلام ان جمهور اهل السنة كفروا من ينكر رؤية الله - 00:11:32
في الاخرة قال لان الكتاب والسنة واجماع السلف كلها تطابقت على اثباتهم وهل ابين من ان يقول رسول صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته - 00:11:52

او قال كما ترون الشمس صحوها ليس دونها سحاب لو قال لانا انكم سترون ربكم فقط لثبتت الرؤية فكيف اذا اكدها بقوله كما ترون القمر ليلة البدر ومن العجب ان الذين انكروا ذلك - 00:12:12

قالوا لان الله قال لموسى لما قال رب ارني انظر اليك. قال لم تراني قال لن تره كيف وكيف يقول الله في القرآن لن تراني وتأتي انت وتقولون ان الله يرى - 00:12:33

فنقول لهم في الرد عليهم انا نحن لا نقول انا نراه في الدنيا وانما نراه في الاخرة وما قولكم هذا الا كقول المنكر البعث ايتها بابائنا ان كنتم صادقين الذي ننكر البعث - 00:12:49

قالوا كيف يبعثون الناس؟ اتوا بابائنا ان كنتم صادقين نقول نحن ما قلنا نأتي بابائكم الان متى يبعثون؟ يوم القيمة فتحديكم هذا لا وجه له كذلك الذين استدلوا بقوله لم تراني نقول هذا لا دليل فيه لكم - 00:13:09

لاننا نحن لا نقول انا نراه في الدنيا وانما نراه في الاخرة طيب ثم الدليل الثاني لا تدركه الابصار قال لا تدركه

الابصار فنقول هذا حجة عليكم - 00:13:28

وليس دليل لكم لان الادراك اخص من الرؤية فان الانسان قد يرى الشيء ولا يدركه ولكن اذا ادركه فقد فقد رأه او مسه او ما اشبه ذلك
المهم ان الله قال لا تدركوا الابصار ولم يقل لا تراه - 00:13:49

فيكون في نفي الادراك للابصار دليل على انها ايش ؟ على انها تراه لانه لو كان لا لو كانت لا تراه لكن نفي ادراكها له تلبيسا اذ
اننا نقول ما دام الاعم لا يوجد فالواجب نفي - 00:14:11

ده ما دام الاعم لا يوجد فالواجبة اعم وكان يقول لا تراه الابصار لاننا نعلم انها اذا كانت لا تراه فلن تدركه اذا ففي الاية دليل عليهم لا
دليل لهم - 00:14:35

وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه العقل والنقل الذي قال عنه ابن القيم ما في الوجود له نظير ثانٍ قال اني انا
ملتزم لكل مبتدع او معطل - 00:14:55

يأتي بدليل من الثوب والسننة ان اجعل دليلا عليه سبحان الله اجعل دليلا عليه وهذا صحيح واضح لان هذا المبطل لم
يستدل بها بالنص الا وهو يجد فيه رائحة - 00:15:16

تشم منه رائحة لما يريد لكنه ليست الرائحة التي يتعطر بها - 00:15:40